الاصطلاء بنار الحرب، قبل اعتناق سبيها معانقة
ابناء الطعن والضرب، أذكر المروي وما مني به
من خطة على راسه مصبوبه، حين غصت بحبة الرمان
حبابته المحبوبه، ثم هيها مروقة المشارب، مصفقة
من الشوائب، قد صفت لصاحبها كل ملذه، وسقته
سحائب اللهو طلة ومرذه، اما يكفي تيقن المسرور
بزوال ما هو فيه منغصا لسرورها، وزاجرا للعاقل
أن يلوي على غرورها، بلى ان نزل اللبيب على قضية
لبه، ان دعاه داعي الهوى لم يلبه، وهيهات ان مدعو
الهوى لمجيب، وان سهم دعوة الهوى لمصيب اللهم
الا عبدا بحبل الله يعتصم، ويتمسك بعروته التي لا انفصم

شعر

طوبى لعبد بحبل الله معتصمه ... على صراط سوي ثابت قدمه
رث اللباس جديدا لقلب مستتر ... في الارض مشتهر فوق السما اسمه
اذا العيون اجتلته في بذاذته ... تعلو نواظرها عنه وتقتحمه
ما زال يستخم الاولى بهمته ... حتى ترقت الى الاخرى به همه
فذاك أعظم من ذي التاج متكئا ... على النمارق محتفا به حشمه

مقامة الانابة

يا ابا القسم، هل لك لجاذ رجا بثم،
ان نعمت فلا انعم الله بالك، ولا وصل حبالك، ولا فض
فوه من عضك بالملام وعضهك، ونباك بخطايك ونهنهك
أصبوة وحق مثلك ان يصحو لا ان يصبو، أنزاعا وقد حان
لك ان تنزع ما اقبح بمثلك الفكاهة والدعابه، ودبدن
المزاح اللعابه، يا هذا الجد الجد، فقد بلغت الاشد
وخلفت ثنية الاربعين، ولهز القتير لذاتك اجمعين،
ابعد ما عطلت شبيبتك في التغزل والتشبيب، وذهبت
بصفوة عمرك في صفة الحب والحبيب، واضللت حلمك
في اودية الهوى، وعكفت همك على ابرق الحمى وسقط اللوى
ولهذت بقر الجواء بلاك وفتنتك، ووهبت لظباء وجرة
ذكاك وفطنتك، تريد ويحك أن تصر على ما فعلت، وان
تشبع النار التي اشعلت، مهلا مهلا، فلست لذلك اهلا،
وعليك بالخوف لداهية متوقفا في رفوها، وبالكلوم
الدامية متنطسا في أسوها، أنب الى الله تعالى لعل الانابة
تمحص، وافزع الى الله لعل الفزع يخلص، وما اكاد اظن
لسعة اثامك الا ان عفو الله اوسع، ولا اكاد اشك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)